Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنه قد يجوز فى الشعر ، وهو ضعيف فى الكلام » (٣٤٩) ٠

اذن يجب أن تفصل التراكيب المقبولة فى الكلام عن التراكيب المقبولة فى الشعر ، لأن الأولى هى لغة الحديث تقابلة لغة فى مستوى آخر هى لغة الشعر له قواعدها وقوانينها التى توافق قواعد النثر وقوانينه فى مواضع ، وتخالفها فى مواضع أخرى : وهذا يؤكد أن سيبويه كان على وعى تام بطبيعة كل لغة وبضرورة مراعاة الفروق بينها (٣٥٠) ٠

---

(٣٤٩) الكتاب ١ / ٨٥

لم أر ضرورة فى تتبع ما يجوز فى الشعر وهو ضعيف فى الكلام لانه يخرج عن اطار البحث ، كما أن المقام لا يتسع لمناقشة رأى د٠ الفاسى فى البنى البدلية حيث يرى أن الخلط بين الاشتغال والبدلية يوحى بتقارب كبير بينهما فى أصل البنية الا أن بنيتيهما السطحتين مختلفتان ولا يمكن الخلط بينهما ، ويرى كذلك أن اهمال بعض البنى الدلالية أدى الى اهمال بعض البنى الاشتغالية . انظر تفصيل ذلك فى كتاب : اللسانيات وعلم اللغة العربية من ص ١٤٥ ،: ١٤٧ ٠

(٣٥٠) أظن أن اعادة قراءة نصوص الكتاب كما يتضح من البحث ، ومن بحوث أخرى عدة ، يدحض نتيجته ومفادها عدم امكان نقل تحليل قديم (بمعطياته وأصوله) الى نموذج حديث (رغم وجود تشابه بينهما) لعدم الغلط والغموض ٠ انظر ص ١٤٩ من الكتاب السابق ٠